عدد ١٠ من السنة الاولى — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — Première année N° 10

الأمة

تعمل لاعلاء الوطن وتبحث في السياسة والادب

سنة ١٣٣٩

EL-OMMA

مدير الجريدة
الحاج علي بن مصطفى
المدير السياسي
عبد العزيز المحجوب

Directeur :
Hadj 'Ali ben Mustapha
Directeur-Politique
Abdélaziz El Mahjoub

DIRECTION
66, Rue Sidi ben Arous - TUNIS

داخل العمالة التونسية
الاشتراكات
عن سنة ...... ٢٠ فرنكا
عن ستة اشهر ... ١٢ «
في الجزاير والمغرب
عن سنة ...... ٢٤ فرنكا
عن ستة اشهر ... ١٣ «
في الخارج
عن سنة ...... ٣٠ فرنكا
عن ستة اشهر ...... ١٦ «

الرسائل لاتعتبر إلا اذا كانت خالصة الاجرة وباسم المدير الحاج علي بن مصطفى

اتشقى امة انتم بنوها الـ * سداري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرءان كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال * ويابى الله إلا ان يتمه

قيمة الاشتراك تدفع سلفا والخلاص لا يعتبر إلا اذا كان بتوصيل ممضي من مدير الجريدة
الادارة - نهج سيدي بن عروس عدد ٦٦

تونس يوم الاحد ٢٩ شعبان الاكرم سنة ١٣٣٩ — Le Numéro : 25 Centimes — Dimanche 8 Mai 1921

المسالة التونسية

(٧)

تعرضنا في العدد الفايت لبيان حقيقة السلط وشخصناها للقراء بالمثال واظهرنا تقاعس النظام الموجود عندنا الان والذي يجمع بين السلط ويجعلها متداخلة في بعضها تداخلا كان ولا يزال مصدرا للغلطات الفادحة وبسطنا الموضوع بقدر ما سمحت لنا الظروف وموضوع بحثنا اليوم فيما ينبغي ان يكون عليه النظام الاداري عندنا وهو نتيجة المقدمات السابقة وزبدة المخيض

لا نكون نوا مبالغين ولا مشطين في الطلب ولا يصح وسمنا بالتطرف اذا قلنا ان التشريع ينبغي ان يكون بيد المجلس النيابي المنتخب ... والذي من وظيفته سن القوانين والاشراف على الميزانية اشرافا حقيقا لان النظام الدستوري الذي جاءت به شريعتنا الاسلامية وهو الحكم الوحيد الذي يسير العالم على نظامه يخول هذا المجلس حق التشريع والاشراف الامر الذي يجعله يمثل الهيئة التشريعية الحقيقية التي نطلبها ونرتضيها باتم معنى الكلمة وهذا الامر ليس فيه اصلاح الادارة فحسب بل ومما يدعم القوانين ويكسبها صبغة شرعية تجعلها محترمة في نظر العموم وانا اذا نظرنا الى الخلل الموجود في قوانين بلادنا الصادرة عن هيئة غير شرعية وعدم استقرارها وثبوتها الامر الذي يسلبها الثقة ويحرم الناس من الاعتماد عليها اذ يمكن محوها بسهولة تامة وما ظنك بقانون لا يستلزم نسخه الا تحضير سطور لبني جدران بعض الادارات تنقض حكمه وتحكم بنسخه وتقدم الهيئة التنفيذية الموهومة وبذلك يمكن نسخ فصل من قانون كان من حقه ان يكسب صفة الثبوت والاستقرار حتى تكون له قوة النفوذ والاحترام . فهذا الخلل لا يمكن اصلاحه الا بمنحنا المجلس النيابي واعطائه حق التشريع ليكون لنا نظاما ثابتا وقانونا مستقرا

وبالحري هيئة شرعية تكون مصدرا للقوانين التي تتلقاها بالقبول والرضى والاحترام

هذا ما نطلبه من جهة الهيئة التشريعية

اما الهيئة التنفيذية فان مثالها الموهوم الذي هو الخلل الكبير في انظمة بلادنا والخطر العظيم على حرياتنا بل وعلى حياتنا ومصالحنا ايضا نطلب ازالته ونريد ان يكون بدله هيئة تنفيذية شرعية حسبما هو موجود في البلاد الدستورية وعلى مقتضى ما جاءت به شريعتنا الاسلامية وتعاليمها الراقية وهو ان حق التنفيذ من خصوصيات سمو الامير المعظم وحق من حقوقه التي منحته اياها هيئة الحكومة في الاسلام ونظامها المتعارف منذ القدم فان من كلا الشريعة والقانون يقتضي ان يكون للامير حق التنفيذ وهو مامور باستشارة ذي الراي . ولقد جرت عادة الملوك الدستوريين ان يستشيروا وزراءهم وهذا امر معروف عندنا من القديم وذلك ليخرج الامير من مسؤلية الخلق والخالق وتلقى التبعة على المستشار

... قانونا الا ووجب عليه ان يقدمه للامير لينظر فيه ويوقع عليه ويكسبه صبغة رسمية تحترمه من اجلها النفوس والخلاصة اننا نريد هيئة تنفيذية لها من القوة والنظام مثلما للهيئة التي في البلاد الدستورية

اما الهيئة القضائية فهي عندنا كالآلة تتلاعب بها الايدي الخفية وتتجاذب بها اميال ذوي الاهواء فالحاكم مثلا رغما على علمه بمنصبه ومنزلته ومنزلة غيره منه فاننا نجده ممتثلا لكل امر ومنقادا لكل ذي سلطة موهومة او مختلسة فتضطره صفته هذه الى الحكم بما يخالف وجدانه والقانون معا ميلا مع تلك الاهواء وانقيادا لتلك السلطة القاهرة التي تهدده وهناك ضاع الحقوق وفقد الثقة وذهاب العدل وموت الانصاف . وما بالك بقضاة غير مستقلين بالفكر وليس لهم السلطة التامة ولا الاحترام الكافي ولا الصفة القضائية بالمرة فكيف يرجى من هذا فصل القضايا بالقول الفصل ورد الظلامات وتقرير الامن باعطاء كل ذي حق حقه

ان هذا النظام قد وجد تدريجا بعد الاحتلال ولقد كانت لنا هيئة قضائية منظمة كنا نعلق على تقدمها ورقيها آمالا كبارا ولكنها اعدمت بوجود اضدادها واخنى عليها الدهر ومكننا تحت اثقال هذا النظام المشوش والغير الملائم للطبع ولا للشرع فهو في شكله بديع

فهذا ما دعانا الى طلب ازالته وتعويضه بهيئة قضائية حقيقية لها صفة شرعية تامة مستقلة الارادة ليس لاحد عليها من سبيل هذه رغائبنا ومطالبنا الشرعية من حيث النظام الحكومي التي نطلبها بالحاح ولا نرتضي بها بدلا اذ اننا نطلب دستورا حقيقيا نحن في اشد الحاجة واتم الاستعداد اليه ولا يمكننا ان نعيش بدونه ابدا فالذي يمنعنا انظمة من شانها ان ترقى بنا الى اوج الكمال وتمكننا من السير في سبيل الحياة الحقة انما يريد القضاء علينا والاستعمار لفائدة هذا الغرض يفضل بقاءنا كالجسم المخدر او العليل الذي تنهك جسمه جراثيم الاوبئة الفتاكة ولسان حاله يقول مصائب قوم عند قوم فوائد اذ ان تحقق حياتنا مقرون بالنظام الدستوري فالذي يمنعنا هذا النظام فانما يمنعنا الحياة ويريد بنا شرا

هذا وان تقتناقي رجال فرنسا الاحرار لا ... في قبول مطالبنا واجابة رغائبنا وما اظهره مسيو لوسيان سان من الحزم في بحثه الذي كلف به وما احدثه من التغيير في بعض الهيئات الادارية دليل واضح على ان رغائبنا اخذت تجري مجرى العمل وليست هي مستحيلة كما يزعمه البعض من ذوي الاغراض السيئة بل هي اقل ما يمكن طلبه واعطاؤه من الكفالات التي تضمن حياتنا وتحقق لنا العيش آمنين على انفسنا والمال والبنين هذا ما امكننا ان نقوله في شان تفريق السلط واصلاح النظام الاداري وتغيير شكله الحاضر وفي ظننا انه كاف لمن يريد الاطلاع وربما عدنا اليه ان دعت الحاجة لذلك والسلام

م . م . د

احتجاب جريدة الامة

لاسباب مطبعية تاخر بروز هذه الجريدة الى القراء في الاسبوع الفارط وحيث زالت تلك العقبات فها هي اليوم بارزة الى قرائها طالبة منهم الصفح عن تاخرها الذي اضطرتها اليها عوامل اضطرارية ومن شيمة القراء الصفح الجميل

اين الامن العام او لصوص الملاحة

كتبنا في عددنا السالف عن هذه المسألة المخطرة ووعدنا القراء بالتفصيل الذي يوافينا في شان اطلاق من كان خطرا على الامن العام ولكن لو توافينا التفصيلات المهمة الا عند مثول الجريدة للطبع فارجاناها للعدد المقبل وكل آت قريب

الخلاصة السياسية

في عالمي الشرق والغرب

لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة سيفر

الواقعة القابلة . المسالة العثمانية . العرب وفيصل مسألة التعويضات

لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة سيفر

جرت الحوادث في الاسبوع المنصرم مؤيدة لما كنا تنبأنا بوقوعه في الواجهة الشمالية فقد اندحر اليونانيون امام « اوشاق » واضطروا كما قلنا الى الانسحاب نحو علا شهر . ولكن انكسارهم الثاني امام هذه المدينة حتم عليهم التقهقر نحو ازمير للتحصن حواليها . ولا يخفى ان انكسار الجناح الايمن يوجب حتما تقهقر القلب وانسحاب الجناح الايسر الى الوراء حتى يسلم الجند من خطر الاحاطة به والتهلكة . ولكني لحد الآن لم ار اليونانيين فعلوا شيئا من ذلك . لذلك تراهم اليوم تحت خطر عظيم ومركزهم في غاية الحراجة . واذا كان العثمانيين في الوقت الحاضر عدد كاف من الجند لمباشرة هجوم جديد في الواجهة الشمالية او في واجهة الوسط وهو الاحسن اي من جهة « سيماو . ودامرجي » امكنهم اعطاء اليونان الضربة الاخيرة التي يستحيل ان يقوم لهم بعدها قائم ولو امدتهم انكلترا بما شاء لها بغضها للاسلام . لا يخفى ان الجنود العثمانية ... الواجهة الجنوبية اليونانية فاذا هاجوا بقوة الوسط اليوناني فانهم بعد مدة يسيرة يصلون الى « برغام » وبينها وبين « دامرجي » ما يقرب من مائتي كيلو ميتر واذاك يكونون قد حصلوا على ثلاثة نتائج مهمة . اولا احداقهم بازمير من جميع جهاتها . ثانيا قطعهم لسكة حديد « باندرمة . ومغنيسا » . ثالثا فصلهم الجند اليوناني الشمالي بناحيتي « بروسة ، وباليكسرى » عن بقية الجند المنحصر في منطقة « ازمير » واذاك لا يمكن له الا الاستسلام الى الاسر او ركوب متن البحر ان امكن له ذلك . والرجوع على اعقابه خاسرا ذليلا .

وعلى كل حال سيكون الانتصار محققا بحول الله نظرا لشدة وهن اليونانيين وفتور عزيمتهم والجندي اليوناني كاغلب البلقانيين شديد التأثر للوقائع فاذا ما انتصر ثمل بخمرة الانتصار واذا ما ذاق علقم الانكسار كما وقع له مرارا عديدة في المدة الاخيرة ذهب ريحه واستسلم للوهن واخلد الى الياس .

وصار اليوم للجند العثماني ثلاثة مميزات تحقق له الفوز بحول الله في المعركة التي ربما انتشبت خيرا وستكون هي الحاسمة . اولا : تأثير الانتصار الحسن عليه وشدة اتقاد الحمية فيه وتصميمه على مداومة القتال الى النهاية . ثانيا : اعتقاده انه قد اقترب تحقيق مراده باجلاء العدو عن ارضه واوطانه نظرا لتقدمه السريع الذي احرز عليه واقترابه من « ازمير » . فهو يريد متابعة السير والتقدم ليحصل له المراد . ثالثا : ورود النجدات العظيمة من « كليكيا . وكردستان . ولازستان » له واستبدال الجنود التي باشرت القتال بالجنود المستريحة على هذا فانا ننتظر النتيجة بوثوق تام

وعلى كل حال فان المسالة الشرقية كما قلنا سابقا قد دخلت في آخر ادوارها ولا بد من سدل الستار عليها بتاتا . وبما ان الرجل المريض لم يمت بل نقه وابل من مرضه فلا يمكن فصل مسالته الا بأن يحصل له الاعتراف بحياته ويعطي على اديم العالم بساطا لائقا بمقامه الرفيع . وهكذا تطوى المسالة على احسن حال .

***

من انباء جزيرة العرب ان فيصل بن حسين شريف مكة الثائر قد وصل الى جدة فاقتبله بها عائدا من لندرة التي كان قضى بها مدة يناشد فيها انكلترا البر بوعدها مذكرا اياها انه ما خان ابوه عهد ربه ونكث ميثاق رسوله الا طمعا في نيل ما وعدته به من المطامع الكبرى وما غرته به من الاحلام والاوهام . وقد اقتبله حسين وابنه علي وكثير من العرب . ويقول فيصل انه مسرور من رحلته وانه يشكر الامة الانكليزية على الاقتبال الشائق الذي قابلته به . ولا اخال ذلك المغتر الا باع البقية الباقية من آمال العراقيين في نيل حريتهم من السيطرة الانكليزية مقابل تلك الحفاوة وذلك الاحتفاء .

وهنا يجدر بنا ان نذكر صاحب الجلالة الهاشمية مقام امبراطور العرب الافخم وملك الحجاز العظيم (؟) بوعده او توعده لانكلترا بتنازله عن عرشه الفخيم ان هي رفضت منحه مطالبه واتمام ما تعهدت له به من الاماني والاحلام . فها هي لم تتم له من ذلك شيء . فما باله لم يتنازل عن دسته اللطيف ؟

امور تضحك السفهاء منها
ولا تدري لها العقلاء كنها !!

***

كثر اللغط واشتد الجدال في الاندية الاوروباوية بالمداولة في مسالة التعويضات الالمانية وقد اصبحت هذه المسالة مفتاح السياسة الاوروبارية .

وقد علمنا ان المانيا كانت وجهت اقتراحات جديدة الى مسيو هوغ المكلف بالخارجية الاميركانية قصد ابلاغها للمتحزبين فلما رأى هذا عدم لياقتها وتحقق انها سترفض من هؤلاء لا محالة ابى تبليغها لهم . وما كان ذلك من المانيا الا مناورة فانها بعد حين ارسلت مذكرة اخرى فيها اقتراحات اخرى منها دفع خمسين مليارا من المارك الذهبي وعقد قرض عام . وتحملها بدفع قسم من ديون المتحزبين نحو انكلترا .

وقد اتفق سياسيو فرنسا على رفض هذه الاقتراحات لعدم ايفائها بما يطلبونه ولغموض عباراتها حتى انه لا يكاد يفهم معناها الحقيقي .

ولعل المانيا جعلت ذلك قصدا حتى يتعدى يوم غرة ماي وهي بصدد المداولة كيلا تبقى موقفة

بذلك الحد التي فرضته عليها المعاهدة . ولكن فرنسا لم تطل عليها هذه الحيلة . فانها استعدت لاحتلال بعض مناطق ترابية اخرى في المانيا يوم اول ماي الى ان يقع فصل مسالة التعويضات .

وهنالك خلاف بين المتحزبين في هذه المسالة فالفرنسويون يرون انه يلزم ان تدفع المانيا ما طلب منها باي الوسائل كانت ، نظرا لشدة ما لحقهم من التدمير اثناء الحرب

ويقول الانكليز ـ الذين لا يعرفون لهم صديقا ولا يراعون حليفا ـ انهم يريدون ايضا ان تدفع المانيا ولكن على قدر طاقتها . فيلزم سبر طاقتهم والدفع على مقتضاها . وتقول اميركا وايطاليا مثل ذلك القول تقريبا لان من مصلحة كل هؤلاء ان ترجع المانيا الى عملها الاول فيدور رحى العالم الصناعي من جديد على محورمتين .

ولكن قد اقترب حل المسالة على ما ارى ورغما عن بوادر الخلاف الشديد بين نظريات المتحزبين ونظرية المانيا فان الوفاق سيحصل لا محالة وتدفع المانيا نهاية ما يمكن لها دفعه حسبما اخذت جرائدها تعترف به .

ولكن أتظنون ان السلم يستتب تماما عندما تنفصل المسالة الالمانية بتاتا ؟ كلا ! بل تيقنوا انه لا سلم في العالم بدون تغيير معاهدة سيفر !

(المنصور)

استقبال معالي رئيس الوفد في الاسكندرية

نقلا عن جريدة المقطم الغراء

افتر ثغر الاسكندرية اليوم ولبست مدينتنا حلة العيد فلا ترى الا وجوها مشرقة وثغورا

سوى اصوات الدعاء والهتاف تترجم عن عواطف القلوب وتعرب عما يخامر النفوس ولا غرو فقد اشتهرت الاسكندرية بصدق وطنيتها وبعد همتها ونشاط اهلها ومكارم اعيانها وفضلائها

وقد باتت المدينة امس (الاحد) تموج بوفود المستقبلين من جميع انحاء القطر المصري حتى كادت فنادق المدينة تضيق بهم على اتساعها ولا ابالغ اذا قلت ان الالوف من الاهالي لم يناموا الليلة البارحة بل قضوا الليل ساهرين حتى الساعة الرابعة صباحا ثم قصدوا البحر للتيمن بطلعة الرئيس المحبوب

اما الزينات في المدينة فحدث عنها ولا حرج ففي كل شارع وعطفة وحارة ولا سيما في الاحياء الوطنية اقيمت الزينات ورفعت الرايات واقفلت المخازن والدكاكين والقهوات ومعظم المطاعم قبل ظهر اليوم وتسابق السكان زرافات زرافات الى الشوارع التي مر بها الموكب فغصت بهم واكتظت الشرفات والنوافذ والسطوح

وكان منظر تلك الشوارع رائقا جميلا وكانت ارضها مفروشة بالرمال والبوليس على الجانبين فرسانا ومشاة

ولم تأزف الساعة السادسة من صباح اليوم حتى كان ميدان الفنارات غاصا بوفود المحتفلين وقد اجتمعوا في السرادق الكبير الذي اقامته لجنة الاستقبال في فناء الفنارات وهو سرادق فخم واسع نظم اجمل تنظيم واعد للجلوس الفي شخص من

المدعوين من الكبراء والعظماء واعضاء لجنة الوفد المركزية ووفود الاقاليم واعضاء اللجان وممثلي الطوائف والنقابات واقيمت بجواره زينة جميلة تاخذ بمجامع القلوب ونصب موظفوا مصلحة الفنارات ثلاث اقواس نصر بديعة كتب في اعلاها دعاء للرئيس وثقة بالامل العظيم وكان تالب الجماهير على الارصفة وازدحامهم عليها وفي البحر مما يعجز القلم عن وصفه فقد كان المينا بمثابة ساحة عرض عظيمة بما اجتمع فيه من الزوارق والفلك المزدانة بالازهار والرياحين والاعلام المصرية على حبالها وسريانها وقد وقفت في صفين متوازيين من البوغاز الى مقربة من الرصيف وكان هناك ما لا يحصى ولا يعد من المستقبلين والموسيقات تعزف بالنشيد الوطني وسواه من الاناشيد الوطنية

وفي الساعة السادسة والنصف صباحا وصلت الباخرة فينا رافعة الراية المصرية تصحبها الباخرة ميكالي وهي يخت ملكي كان للاسرة المالكة اليونانية قادمة من بور سعيد تقل وفدها المؤلف من مائة عين من اعيانها فارتفعت الاصوات بالهتاف من ادخل الفنارات ورددت الجماهير المحتشدة في الخارج الهتاف فطبق العنان واشتد التصفيق وعزفت الموسيقات فدوت بها الارجاء حتى لم يسمع الواقف الذي يرى ما يجري حواليه ويسمع ما يدوي في اذنيه الا الشعور بالاعتزاز في موقفه وقد تجلت امامه الحماسة الوطنية والشعائر القومية باجلى مظاهرها واجملها

وحوالي الساعة السابعة خرج الى البحر زورق خاص يقل صاحب الدولة محمد سعيد باشا

باشا والعباني باشا ومحمد محمود باشا وقصدوا الباخرة لاستقبال معالي سعد باشا

وتبعت هذا الزورق باخرة خفر السواحل و٣٦ عضوا من اعضاء اللجنة المركزية و١٩ من اعضاء لجنة الاحتفال بالاسكندرية وورائها زوارق كثيرة تقل الوفود والهيئات التي تمكنت من النزول الى البحر ويلي ذلك الزورق الخاص بحضرات السيدات الكريمات اللواتي استقبلن صاحبة العظمة حرم سعد باشا وكانت هذه الزوارق مزدانة ابهى زينة

ووقفت الباخرة في مكان بعيد عن الرصيف ريثما نزل منها معالي الرئيس وحضرات زملائه في زورق خاص كبير بابدع زينة وابهجها وسار بين صفي الزوارق والفلك والمواعين المصطفة في الميناء على الجانبين فكان الذين فيها يقابلونه باصوات الهتاف وصدح الموسيقات والتلويح بالاعلام والتصفيق الشديد . وفي الساعة التاسعة وصل الزورق الخاص المقل لمعالي سعد باشا وحضرات اعضاء الوفد العائدين معه وهم عبد اللطيف مكباتي بك وعلي ماهر بك وواصف غالي بك وسينوت حنا بك وحضرة عبد الستار الباسل بك يصحبهم حضرات الباشوات الذين ذكرت اسماءهم فيما تقدم

ولا تسل عن الهتاف الذي قوبلوا به فقد شق عنان السماء وكان المنظر كله خليقا بقلم شاعر من ابلغ الشعراء ولا ريب في ان بعض شعرائنا الكرام سيؤدون هذا الواجب للامة

وحسبي ان اقول ان الاسكندرية ما شهدت مثل هذا المنظر منذ اسسها الاسكندر الاكبر يتبع



جوقة جورج الابيض

طالما فاقت الاذاعات الحقائق وتعدت الاطلاقات حدود المصادق واستحقرت العين ما اكبرت الاذن وكانت المظاهر فوق الممكن ذلك مثله كمثل جوقة جورج الابيض التي ذاعت اثارها وانتشرت اذكارها وسبقتها الى تونس اخبارها ، اعتمادا على شهرة هذا الاستاذ اقتطعنا تذكرة الجواز وعمنا المشخص يحدو بنا الشوق ويزمنا وازع الاطلاع على ما عسى ان يظهره هذا الاستاذ من ايات البراعة في تمثيل رواية دارت وقائعها على المراسح اكثر من مرة وصار يميز بين غثها وسمينها الغر الذي تستوي امام نظره الحقيقة والمجاز .

وخلاصة ما رأينا :

اسنوت الممثلون في اللهج التي تبرأ العربية منها فمن تفخيم في مكان ترقيق ومن تشديد في مكان تخفيف ... ومن ... المناظر لم تكن مطابقة للاحوال ويكفيك ان صلاح الدين كان في سجن على مقعد من النوع العصري وبيده سبحة ولا اخال عاقلا يجهل ما في ذلك المؤاخذات خصوصا على السبحة التي يعلم الجميع مكانها من الدين

الحركات التمثيلية التي كنا نظن انها تكون بالغة حد الاتقان كانت بمكان يجعل صلاح الدين يلقي قصيدته الحماسية المشهورة وهو متربع على

وليم يدخل على صلاح الدين وقبعته على راسه بدون ان يظهر اصغر مكانة تدل على تعظيم الملك العربي بل كان يخاطبه بلهجة تساوي لهجته وهو الامير المنتصر والحاكم العادل والشيخ الوقور قلب الاسد في درجة مرضه كان يتكلم بصوت الصحيح السالم والمهجة من كان يطلب النزال وحبذلو استعمل لهجته تلك في زمن نزاله مع ملك النمسا الذي قصر فيه كل التقصير ديفوكان يتحمس في مكان الكآبة ويصيح في وقت كان يلزمه الهمس محافظة على نوم مولاه التي تزعجه اليقظة .

نظرة اجمالية

الممثلون كانوا يمنحون انفسهم حرية تذهب بتاثير المتفرج فيتكلمون ويلاحظون ويعبثون بما هو خارج على الرواية ودون احترام موقف المرسح المهاب

صوت الملقن كان يفوق احيانا صوت الممثل نفسه عموم الممثلين يحملون السيوف بدون قراب ويتوكؤن عليها كانها العصى في ايدي « ابناء العصر »

(الخلاصة) يفهم مما تقدم احد امرين اما جهل الجوق او احتقار الفئة التي يمثل امامها فاذا كان الاول فانا ننصح لمن قضى سبع سنوات في الكنسر فاتوار وكانت النتيجة ما رأينا ان يرجع اليها لتتميم تعليمه حتى لا تلحقه سنة القصور وان كان الثاني وهو ما لا نخاله فليعلموا ان البغاث بارضنا لا يستنسر وعسى ان لا يسؤ القوم فكر ابديناه او راي اعلناه

عبد العزيز المحجوب

المجلس البلدي باريانة

كنا كتبنا في بعض اعدادنا السالفة الحالة التي وصلت اليها بلدة اريانة من العفونة والقذورات ونبهنا اولي الشان الى تحريض المجلس البلدي على القيام بواجبه وايقاظه من سباته العميق الذي تولد من جرائه بقاء البلدة على حالة يرثى لها من الاهمال والظلمات التي هي وبال على السكان لا سيما في الايام التي يكثر فيها تهاطل الامطار فتضل عن الناس المسالك ويرتطمون في الاوحال بحيث اصبح سكانها اليوم يتذمرون حتى عزم بعضهم على مبارحتها والفرار بابدانهم وصحة اجسامهم الى الجهات التي تكون مجالس بلديتها اكثر اعتناء بمصالح البلدان التي يوكل الى امانتهم القيام عليها ومن سوء حظ هذه القرية التي امست تقاسي جميع الويلات وتعاني اثقال الكربات ان بليت بافراد عينوا للنيابة عن مصالحها لدى المجلس المذكور فصادف ان كان البعض منهم لا يسكن باريانة مطلقا وبذلك لا يمكن لهم ان يكون لهم المام بما عليه البلاد من التعاسة واختلال الاحوال وما تحتاجه من الاصلاحات والضروريات ولقد صدق من قال . لا يعرف الشوق الا من يكابده ، ولا الصبابة الا من يعانيها والبعض الاخرون من الذين يقطنون باريانة لا يكادون يفقهون حديثا ولا يدركون للمصالح والخدمات اسما ولا رسما مع ان في البلاد كثيرا من النبهاء الذين يستطيعون الاضطلاع بمهام الاعمال فلو تبصرت الحكومة الى تعيين افراد منهم لما كانت تصل الحالة الى ما دفع الناس الى التذمر والانين من جراء هذه الحالة واشباهها قد اندفع الشعب التونسي للمطالبة بحقوقه الشرعية التي تمكنه

مشاركته في انتخاب نوابه بالمجالس البلدية ولو لا ما نتوقعه من قرب اوان اجراء الانتخابات العمومية والانتخابات البلدية لضاق الناس ذرعا وبلغ بهم هذا الاختلال الى مبالغ الضجر والكدر ولكن املنا في ذلك المصلح الكبير الذي اخذت بوارق اصلاحاته تبدو للعيان هو الذي يمني لنا انفسنا ويدعنا ننظر الى المستقبل بعيون ملؤها الامل والرجاء

تهاني

منح جناب المقيم العام مسيو لوسيان سان وسام العلوم الرفيع للسرى المفضال سيدي حميده الساحلي بمناسبة خطاب القاه على مسامع جناب العميد كان منه محل اعجاب فنهني حضرة الفاضل بهذا العطاء الذي صادف محله ونرجو له حياة سعيدة وعمرا مديدا

كان يوم ٢٨ افريل موعد زفاف الاسعد الامجد السيد رابح بن حسن بوجمعة ببلد تستور حيث احتفل في ذلك اليوم بعرس هذا الفاضل ونحن نقدم له تهانينا وندعو له بالسعادة الدائمة وان يقرن اقترانه هذا باليمن والبركة وطالع السعد

الجمعية الخيرية بقابس

تاسست ببلد قابس اخيرا جمعية خيرية بهمة اهل البلد النشطاء واريحية جمع من اعيانهم الاخيار الذين جبلوا على فعل الخير واسدائه

ولقد اسندت رئاستها للشيخ سي حميده بن حميده قاضي المكان وكاهيته الحاج العيادي البشراوي والكاتب محمد علية وامين المال الصادق الشريف فنرجو لهاته الجمعية دواما مقرونا بالافادة والاستفادة وجزى الله القائمين بهذا المشروع خير الجزاء وكذا المعاضدين له والله لا يضيع اجر المحسنين

كلمة للمشتركين

كثير من المشتركين يظنون وان الامة هي بدل المضحك وهذا ما جعلهم يعتمدون على اشتراكاتهم في المضحك فلا يدفعون اشتراك الامة فليكن معلوما لدى هولاء السادة وان الامة غير المضحك وان هذا الاخير سيبرز في الاسبوع المقبل حسبما اعلناه سابقا على ان عام المضحك قد انقضى ولم يبق منه سوى شهر سنكمله لهم عند ما يبرز فليوجهوا الينا اشتراكهم في الامة التي هي جريدة مستقلة عن المضحك تمام الاستقلال ولهم منا مزيد الشكر

كما نحرض السادة بقية المشتركين على دفع اشتراكاتهم معجلا بذالك ينشطونا على شروعنا العظيم الذي يحتاج الى مصاريف طائلة لو اطلع عليها القراء لعذرونا على الحاحنا في الطلب على ان الاشتراكات ليست هي ثمنا للجريدة وانما هي اعانة يبذلها افراد الامة لارباب الصحافة ليقوم هؤلاء بوظيفة الاصلاح والمناضلة على الحقوق فالمرغوب من همة مشتركينا الافاضل مديد الاعانة الينا بتوجيه معلوم اشتراكهم في اقرب وقت ممكن ولهم منا مزيد الشكر والامتنان

وكلاؤنا بالعمالة

بيلد تبرسق	السيد اسماعيل بن حديد بن دحماد
بيلد الكاف	السيد القناني بن القضيل
بصفاقس	السيد احمد اللوز
بباجه	السيد الطيب بو يوسف
بسوسة	السيد صالح الفوال
بتستور	السيد محمد بن محمد بن عبد الجواد

فالمرغوب من قراء الامة ومن لهم علاقة بها او الذين يريدون المخابرة معها في شان من الشؤون ان لا يعتمدوا غير هؤلاء الافاضل الذين ذكرناهم

فصل طرب

فصل طرب متركب من آلتيه وملحنين تونسيين يقع في كل ليلة من ليالي شهر رمضان المعظم بالمحل الكائن بنهج الزاوية البكرية عدد ٤ نرجو الاقبال عليه

جولة بخاطر

(٢)

قضيت ليلتي وانا بين امواج الافكار المضطربة وكل ما كان يجول بخاطري هو امين المعاش بهذه البلدة واي قانون خوله نهب اموال الناس وكيف لم يتفطن له عامل البلد ولا كومبسارها فقلت اذا لم يتفطنوا لهذه الاعمال فلا بد وان يوجد من هو مكلف من طرفهم وهذا الاخير له فائدة في عدم ردع الامين واذا كانوا به عالمون فما السبب يا ترى في عدم ردعه وتوقيفه عند حده كما اني افتكر ايضا في حال المؤدب الذي يعرف تلامذته على التسول ويشجعهم على اراقة ماء الوجه وما كان اشد اسفي عند ما تمر هذه الخواطر على مخيلتي وما اصعب اللحظة التي افتكر فيها اعمال المؤدب الذي

جعل لتعليم ابناء البلاد القراءة والكتابة وشيء من كلام الله واذا به تعودهم على التسول وتبيح له نفسه ذلك

فاليك يا جناب عامل البلد ارفع صوتي واتوسل اليك بكل شيء مقدس ان تزيل هذه المكدرات حتى لا يبتلى غيري من الذين تلقيهم الصدفة الى بلد انت فيه وبيدك زمام احكامه بمشاهدة هذه المناظر المحزنة والمفتتة للاكباد . لا الوم عامل البلد وليست التبعة عليه لانه حديث عهد بقدوم البلدة ولكني الوم سابقه سامحه الله على اني اؤمل من حزمك ايها الماجد ونشاطك مسارعتك لازالة هذه الاشياء ومنع وقوع مثلها

وبعد هذا التفكر اخذني النوم فرأيت كاني في البصرة في ابان خلافة الرشيد ورأيت كان عامل البصرة حديث الولاية ولهذا العامل خليفة يدير الامور البسيطة والامور المهمة في بعض الاحايين وهذا الخليفة له سنين عديدة مباشرا لهذه الخطة مع العامل السالف لكن هذا الاخير لم يترك الخليفة يباشر اي عمل وبما ان اجرة الخليفة طفيفة جدا لا تفي بمصاريفه اليومية وان هذا الخليفة لم يحصل على ذلك الوظيف الا بعد دفع لاجل ذلك ثلاثة الاف دينار ذهبا وان القدر المذكور تحصل له من بيع جميع ما ملكته يداه والذي اداه لهذا طمعه في الارباح ومداخيل الرشوة لكن من سوء الحظ ان كان العامل السالف يباشر الاعمال بنفسه فصار الخليفة من جراء خيبة آماله في اتعس الحالات وهكذا مضت على ذلك التعيس عشر سنوات الى ان استولى عامل جديد وبما ان هذا لا يعرف من احوال البلاد شيئا فانه سلم مقاليد الامور بيد الخليفة الامر الذي جعله فاتحا فاه يلتقم به الاموال حتى صار يلقب بملك الرشوة وبهذه الكيفية يؤمل ترجيع ما خسره وبهذا العمل صار الظالم مظلوما وصاحب الحق يستغيث فلا تسمع له دعوى

فانتبهت من منامي مذعورا من هول هذا الحلم وفي الحين لبست ثيابي وكان قد اصبح الصباح فخرجت من الفندق بعد ان تناولت القهوة قاصدا ادارة العمل لزيارتها . (يتبع)



حديقة الادب

تحية القدوم

قصيدة القاضي يوسف رفعت باك

سلام الله خير القادمينا   وفخر بني الكنانة اجمعينا
سلام الله يا سعد بارض   لو استطاعت اليك سعت حنينا
سرى بنبأ القدوم فهز مصرا   كما هزت كؤوس شاربينا
وحج القطر نحو الثغر حتى   حسبت الثغر (مكة والحجونا)
وفود تشكر النعماء جهرا   وتجزي بالثناء المحسنينا
جموع تحت اعلام كجيش   يروع جلال موكبه العيونا
ثغور باسمات عند ثغر   تحيي بالهتاف القادمينا
تكاد قلوبهم يا سعد شوقا   تطير اليك اذ لمحوا السفينا
ولو ان القلوب تكون جسرا   تمر به لودوا ان تكونا
رددت على الهلال بمصر مجدا   تقلص بعد عهد الراشدينا
واعززت الصليب بمصر حتى   كان القبط في ايام (مينا)
وكان لنا من اسمك خير فأل   وكنت على النجاح لنا معينا
فما (سعد بن وقاص) بنادي   جنود القادسية معلنينا
باعظم منك ابهة وفخرا   وقد وافيت ذا الثغر الامينا
دعت مصر فلبي الصوت سعد   وقال ابت بلادي ان تهونا
رضعت غمامها ودرجت فيها   ودنت بحب تربتها جنينا
فان اعطيتها مالي فاني   بهذا المال كنت لها مدينا
وان اعطيتها نفسي فاني   حلفت بان اكون لها امينا
وكيف اخونها ومكان قومي   مكان الشمس بين الاولين
ورثنا المجد قدما عن جدود   تناهى عزهم في الاقدمينا
وكانت حكمة الدنيا لدينا   وكان الناس اجمع جاهلينا
ونحن اليوم سوف نعود حتما   الى العليا وننزل حيث شينا
يمين برة يا سعد حاشا   لمثلك في يمين ان يمينا
نزحت عن الديار وكل قلب   بذكرك خافق حبا فحينا
ولم تترك باوروبا سبيلا   ولم تهمل بامريكا شؤونا
وكم من وقفة ابليت فيها   ونلت لنا بها نصرا مبينا
برأي محصد وغرار عزم   يفل القضب فارقت الجفونا
ويوم قد اضافك فيه لورد   يفيض جنابه خصبا ولينا
يسائل ما تريد فان عندي   معتقة غدوت بها ضنينا
فقلت أفي كؤوس اللورد ماء   من النيل السعيد فقد ظمينا
بلادي لا اريد بها بديلا   وماء النيل يشفيني ضمينا
كذاك يحن ليث الغاب لما   تذكر في النوى يوما عرينا
قضى الوفد المفدى غير عام   يجاهد دون مصر الطامعينا
بسيف الحق يقرع كل سيف   وسيف الحق درع الغالبينا
يلين اذا رأى كرما وتعيي   قناة في الشدائد ان يلينا
فأثمر جهده ذخرا وفخرا   يدوم على السنين وان بلينا
والغيت الحماية ثم صرنا   للاستقلال حتما سائرينا
وعدلي كان هارونا بمصر   وعدلي شد أزر الوفد فينا
ورشدي صنوه فضلا ونبلا   وزارة اهل عزم مخلصينا
بظل الكل عرش فؤاد مصر   مليك القطر محروسا مصونا
ليهن اليوم قومي خفض عيش   فلا خوف ولا هم يحزنونا
ودامت نعمة المولى علينا   وبلغنا امانينا يقينا

اللغة العربية في المدرسة العلوية

ان المدرسة العلوية هي المدرسة الابتدائية العليا الوحيدة التي تقبل التونسي بعد المدرسة الابتدائية بدون عراقيل وتسويف وان هذا الوصف الذي تحلى به وتفردت به كان من حسنات مسيو بك مدير المدرسة المذكورة فانظر الى معاملته في لغته التي يتكلم بها وكيف تعلم اليه . فانه يتلقاها لا تختلف في شيء عن الايطالية والانقليزية الامر الذي ينطبق على قاعدة « ان اريك اذني اليمنى بيدي اليسرى اذا سالت عن اي الاذنين » وهذه المعاملة تجعل التونسي العلوي يقضي اربع سنوات بالمدرسة المذكورة ثم يخرج لا يقدر ان يقرأ صحة ولا يستطيع الكتابة لا به القدر الذي كان ينبغي ان يحصله التونسي في المدرسة الابتدائية لا بحيث يتخرج معلما ليقري ابناء ملته الاميين

ان هذا النظام الذي جعلوه للعربية وهو حسبانها لغة اجنبية لامر ليس فقط يسوءنا بمقدار ما ساء الفرنسويين قول بعض المتحجرفين « كما قالوا » اجانب ولكنه يجملنا نفكري في منعة تلك المدرسة التي تنفق عليها من جيوبنا اموالا طائلة ونتساءل هل ان الامة تستفيد يوما ما من تلك المدرسة التي حلت اسم رجل قيل انه مجدد الدين على راس القرن الرابع عشر في هذه البلاد

نحن في زمان قال فيه بعض المفكرين انه يجب فيه تعلم اللغات الاجنبية بنفسها ولكن نتعلم العربية التي ورثناها من آبائنا واجدادنا بلغة لا اقول اجنبية ولكن ليست هي القريبة على كل حال

معلم بعد ما يعرض التلميذ درسه النحوي جيدا يقول له ترجمه الى الافرنسية لاعلم انك فهمت وياحسرة التلميذ الذي لم يجد الترجمة فانه لم يفهم الدرس ويجب ان يعاقب على عدم فهمه العربية لا على الافرنسية

معلم عند ما يسرد التلميذ التحرير الاول في الكتاب الاول من الدروس النحوية يعاقبه ان خفض المنصوب ورفع غير المرفوع واذا قال التلميذ انه لا يعلم في ذلك قاعدة كان للمعلم الحجة عليه ان يكون جوابه اولم اسرد امامك الصحيفتين جميعا

معلم اذا روجع وكان الحق له اوعليه فانما يعاقب ولا يخشى في ذلك لومة لائم كانما كلامه هو القرءان الذي استنبط منه علم النحو الامر الذي جعل التلامذة بكما ثم صما فهم لا يسمعن

ما لنا وللمعلم فان له شهادة خولته التعليم ولكن لنرجع الى بحثنا وهو نظام ذلك التعليم

ان عالما مجد في علم حتى يعلمه ثم هو ابكم او الكن لا يقدر على شيء فهو معدوم النفع في الهيئة الاجتماعية وعلى نحو ذلك العالم الذي لا يعلم لغة قومه فهو يحاول ان يفهمهم ما يجيش بخاطره وان يصل الى ذلك ابد الآباد فاذا كان المعلم في المدرسة الذي هو قدوة القوم ومربيهم جاهلا للغتهم كان معدوم النفع او بالاحرى خطرا على حياتهم كخطارته على لغتهم لان حياة الامة بحياة لغتها

وان هذه النقمة التي كتبت عليها ادارة المعارف العمومية الا وهي قتل العربية وكم على ذلك من شاهد ودليل يجب ان تتحول الى نعمة ينشط سماعها الشعب التونسي وتذهب عنه اكدار التغافل عن لغته التي تقدمت الان بفضل الشرقيين تقدما محسوسا في حين ان بلاد الغرب التي هي عضو عربي ساكن لم يات منه ما ينفع بقية الجسد

وان وزر هذا الامر الذي اول من يخجل منه التونسي لقربه من الشرق الناهض بلغته محمول على عاتق ادارة المعارف التي نسي رؤساؤها انهم في تونس العربية فجعلوا يرسلون الى باريس على وصايات الكتب فتاتيهم شرعا من دون ان يفكروا يوما ما في نفع العربية

كيف وبرنامجهم ان المدرسة الابتدائية تعلم الحروف ولذلك فان المدرسة العلوية تبدأ الدراسة في الكتب الابتدائية فتقري، الكتاب الاول من الدروس النحوية الذي هو مقرر السنة الثانية الابتدائية في مصر الى ابناء يتراوح سنهم بين السادسة عشر والعشرين بتونس. يالها من فضيحة يسمع بها الشرق . على انا نخجل ان نرى مصر تحت انكلتر التي هي مثال القساوة على ما نسمع ونرى وتونس التي هي تحت فرنسا ذات العلم المثلث وبينهما كما بين السماء والماء

واخيرا نؤمل من جناب مسيو لوسيان سان الذي اظهر لتونس عدله وانصافه مبدأ بتحسين نظام العدلية ان ينظر الى مسالة التعليم التي هي كما يعلم مسألة حيوية تاتي بعدها جميع المسائل ولو ان ادارة المعارف كانت على نمط حسن لكان هذا الاصلاح الذي يعده بعضهم اكبر من مدنية الشعب التونسي ووراءه متقدما عن وقته حاصلا منذ خمسة عشر سنة ولا يتجاسر احد ان يقول انه قبل وقته

اما ادارة المعارف فانا نؤمل منها ان تعجل حالا بتنقيح برنامج تعليم العربية على الاخص بالمدرسة العلوية وتجعل العربية لغة تقرأ بنفسها على ان المدرسة المذكورة لم تجعل للترجمة ولتعليم ركاكة الكلام وتقرر للمسلمين شيخا عالما بالعربية كما هو جاريا بالمدرسة الصادقية وتفسح لهم في اوقات تعلمها حتى يكون متخرج المدرسه العلوية له قوة تتدرج بتدرج الزمان وتدرج العربية فلا تمضي مدة حتى نرى من المدرسة المذكورة معلمين اكفاء لتعليم ابنائنا وتلقينهم ما يجب عليهم من اعزاز وطنهم وشانهم وسنعود

ابو العباس

بوارق النجاح وبشائر الفلاح

لم يخطأ ظننا عند ما توسمنا في جناب العميد عزيمة راسخة على السير بهذا القطر الى مناحي الرقي والبلوغ به الى اسمى الدرجات التي توافق العصر الحاضر وتلائم الفكرة الناضجة التي اضحت حلية التونسيين

ومن جملة تلك الاصلاحات الشروع في تفريق السلط التي احنت ظهورنا واثقلت كواهلنا دهرا طويلا وذلك بصدور الامر العلي يوم ٢٤ من شهر افريل بتحويل مدرية العدلية الى وزارة يديرها وزير تونسي يعضده معتمد افرنسي ومستشار تونسي ايضا يلقب بمستشار وزارة العدلية التونسية وفعلا قد وقع احتفال يوم الخميس ٢٨ افريل في السراية العامرة استلم فيه شعار وزارة من لدن الجناب العالي في موكب بهيج صاحب الدولة والاقبال الطاهر باشا نجل الوزير الخطير والمصلح الكبير صاحب الايادي البيضاء على هذه البلاد خير الدين باشا ونظرا لما عهد في هذا الشهم من اللياقة واستقلال الفكر وحصافة الراي فاننا نتاول بمستقبل العدلية خيرا وان يسير بها خطوات الى الامام فتتخلص من حالتها الاسيفة وتبلغ الى سدرة منتهى الرقي وهنا يجدر بنا ان نهني انفسنا بهذا الفوز الباهر ونثني على كل من شارك في الحملة القلمية التي صوبت نحو هذه الادارة بما اظهر لجناب المصلح الكبير مسيو لوسيان سان نقائصها ومثالبها كما يجدر بنا ايضا بصفة خاصة ان نعترف اعترافا جازما بما كان لرصيفتنا « الصواب » الغراء من الايادي البيضاء على هذا الانقلاب العظيم فقد اميط النقاب على اوصاب هذه الادارة ودائها الدخيل وثابرت على خطتها المثلى رغما عن مقاومة (المتملقة) وذوي الاغراض السافلة والمطامع الاشعبية الذين سولت لهم انفسهم والايغال في الهذيان طمعا في استجلاب رضاء الرؤساء والتزلف لاهل السلطة والنفوذ

وقبل ان اختم هذه الكلمات اتمنى على الله سبحانه وتعلى ان يوفق المصلحين للمداومة على العمل والمثابرة حتى نصل الى المستوى الذي نهواه والمرتضي الذي نعمد اليه

كما نؤمل من جناب العميد ان يردف هذه الحسنة باخرى فيعمد بدافع همته الشماء الى انجاز رغائب الامة التونسية ومطالبها التي لا يجادل فيها الا المستبدون وعشاق الاثرة والاختصاص اولئك الذين ران على قلوبهم حب الذات فحادوا عن سبل العدالة والمساواة . وحسبنا ان كلمة الحق هي العليا وكلمة الذين اشربوا في قلوبهم حب الابتزاز والابتلاع هي السفلى والله ولي الذين انصفوا والذين هم عن الجور معرضون

الاخلاق وتاثيرها

اذا استجمع الانسان ذهنه والقى بمجامع فكرته في لجج البحث سالكا سبل التحقيق عن اعظم عامل يؤثر في هيئة الامم الاجتماعية من رقي وانحطاط يتراآى له من وراء ذلك النظر ان العامل الوحيد الذي يقلب الامم بين طوري الانحطاط والرقي وعاملي الشقا والسعادة انما هو الاخلاق

الاخلاق من خاصيات الفرد ولوازمه ولا سعادة للمجموع الا بذالك الفرد ولا شقاء له الا منه اذ لولا البسايط لم توجد المركبات ولن تتقدم امة في معارج النهضة ولا تخطو خطوة في سبيل الرقي الا ان يتهالا افرادها على النزوع الى اسمى الصفات واعلا الخصال

قس بما اتاك الله من تنور العقل وقوة الادراك بين امة تغالى افرادها في التحلي بصفات الكمال والتزاحم على الفضائل ومكارم الاخلاق والتنافس في اقتناء ثياب العز والانفة فوشاحهم الشهامة ومئزرهم العفة ورداؤهم الوقار تتجافى جنوبهم عن مضاجع الذلة وتابى نفوسهم الانقياد الى من يسومها الهوان تفر قلوبهم من صدورهم وتذهب ارواحهم دون ان يمر الخنا منهم ببال وقد اوتوا من شرف الاحساس ورقة الشعور ماخولهم النصيب الاوفر من الرحمة والحنان على بعضهم بعضا بحيث يتالم الفرد منهم فيحس بالمه المجموع وينشرح لانشراحه فهم كالجسم يتالم بتالم ادنى عضو منه

وبين قـوم قد تساقطوا على الدنآت تساقط الفراش على السراج وتهافتوا على اتيان المنكرات مجاهرة يتفاخرون بالمفاسد ويتغالون في ارتكاب موبقات الاعمال قد مزقوا استار الحياء وارتدوا برداء الوقاحة والفت جنوبهم مضاجع المذلة وتعودت نفوسهم حمل اثقال التسلط وارواحهم قيود الاستعباد شيمتهم الغدر وشانهم التباغض ودیدنهم التحاسد لهم اعين لا يصوون بها الا منكرا لياتوا بمثله ولهم آذان لا يسمعون بها الا ثلم اعراض بعضهم بعضا ولهم قلوب لا يمر عليها غير اتيان السوء والفحشاء فهم في طغيانهم يعمهون

قس بفكرتك بين هذين واسبر بعيار عقلك تباعد ما بين المشربين تجدبونا شاسعا وفرقا بعيدا

اولئك سماء قد علت الرؤوس برقيها وتبرجت بكواكبها وبدورها تمرح تيها وتميس عجبا بما نالته من رفعة وسمو

وهؤلاء ارض تطاها الاقدام وتدوسها الحوافر وتنسفها الرياح فلعمري ان القاضي لتلك وعلى هذه لهو الاخلاق . وفينا وفي آبائنا عبرة وذكرى آباؤنا العرب الكرام قد جبلوا على احسن الاوصاف واعتنقوا اكمل الفضائل واسمى الخصال رغما على سذاجتهم وتاثير ظلمة الجهل فيهم ولقد مكثوا ازمنة ودهورا واخلاقهم ترقيهم بريقها الى ان هيئهم لتلقي السعادة العظمى وهي الدين القويم الذي اتاهم باخلاق تكمل اخلاقهم وتزيدها رقيا على ريقها فتلقوه بكل ترحاب ولم تمكث عليهم مدة قرن حتى دوخوا العالم اجمع بغزواتهم وفتوحاتهم يهدون بالحق وبه يعدلون سادوا الخلائق وقهروا الجابرة واذلوا المتكبرين ونشروا تلك المبادي السامية والاخلاق العالية بين سكان البسيطة فلا يكاد يمر الانسان ببلد استعمرة العرب الا ويوجد فيه من بقايا اخلاقهم وآثار سجاياهم ما يدله على ما كانوا عليه من الاخلاق الطاهرة والنفوس الزكية . انظر الينا ونحن ابناؤهم وعددنا اليوم يربو على عددهم باضعاف مضاعفة وبين ايدينا مخترعات ومكتشفات لم تكن بين ايديهم فما بالهم ملكوا الاراضي وفتحوا المدن والقرى وقلبوا الحصون والقلاع رغما على عددهم القليل وعددهم البسيط وارثونا جميع ما ملكوا حتى الاخلاق التي كانوا عليها فانهم سطروها لنا في دواوين اخبارهم واشعارهم لنكون على اثرهم مقتدين فما بالنا ضيعنا ما خلفوه واسرفنا فيما ملكوه لنا فكنا الخاسرين وتغافلنا عن عزة كانوا بها غالبين وقوة كانوا بها قاهرين ونعمة من الاتحاد والتعاون كانوا فيها فاكهين فاصبحنا ولا حماة تذود الضيم عنا ولا ظبا ورماح

خاب قوم اتوا وغى العيش عزلا

من سلاحي تعاون واتحاد

جهلنا حقوقنا وتجاهلنا عن حقوق علينا وسلكنا سبل الغفلة عن موارد السعادة والاعراض عن اسباب الرقي فنحن كالاطفال في عيشنا لا ندري ما معنى الحياة ومهما بلغت امة هاته الدرجة من اهمال امورها واغفال مباديها والتشاغل عنها بالمفسدات الا وسلط الله عليها من يسومها الذل ويرغمها الهوان سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تحويلا اذا فلا حياة للامم الا بالاخلاق

وانما الامم الاخلاق ما بقيت

وانهم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

الرياضة البدنية

ان من اهم ما تسعى وراءه امم الغرب الراقية نحو صحة ابدان ناشئتها فتجدها تبذل النفس لمن اكتشف امرا ثمرته تعود على البدن بخير سيما طبقة المتعلمين فهي وان كانت اجزل الطبقات نفعا فهي انحلها جسما واكثرها تهيئا لتلك العلل فكان انجع الادوية رياضة البدن قال احد اساتذة الطب باروبا ان الدواء الوحيد لمقاومة ضعف الدم (المتفشية في العالم وبلاته) تحريك الاعصاب بقوة بكيفية مخصوصة سيما اعصاب الرجلين وقد اسفرت التجربة على انه الدواء الناجع فاقبل الغربيون على الالعاب الرياضية (الجلستيك) اقبالا ظهر نفعه في الزمن القريب حتى جعلوا من برنامج التعليم بالمدارس تعلم هاته الالعاب للدارس فكانت لصحة البدن مرهما سديدا اما ابناء وطننا فانقسموا ثلثين . ابناء المدارس وهم بذلك ملزومون . وابناء المعهد العظيم وبعض شغلة الحرف اليدوية فادبروا عنه معرضين (وقالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون) فترى الوجوه من الوهن مصفرة كانهم اجداث موتى ملبوسين فما هذا الجمود على التقاليد القديمة ونحن ابناء الملة الرحيمة فان هذا الفرض المحتم على المدرسي هو الزيتوني ولبعض المحترفين الزم اذ كثرة الجلوس وطي الارجل على تلك الهيئة المخصوصة اجلب ضرا للبدن ومنشا لكثير عن العلل المتفشية بيننا (كالروماتيزم وغيره) فلن تجد منا احدا في الستين يقدر ان يخطو اكثر من خطوتين هذا طب المزاج . فيجب على شباننا ان يتلافوا الخطر . ملتنا توجب السعي وراء سلامة البدن وتجوز المحضور حينئذ فما لنا ومباح حرمناه بل واجب منعناه وجعلناه من العاب السفلة ورعاع الناس وهو لصحة البدن اعظم اساس فهذا لعب كرة القدم (الفوت بال) الذي هو اجزل هاته الالعاب نفعا كما اجمع عليه اطباء عصرنا لما فيه من سرعة دوران الدم بسهولة مع التحريك المطلوب للاعصاب الذي ظهر نفعه جليا في الافراد الذين تعاطوه قد انتخبه ابناء عظماء من الشرق والغرب وجعلوه خصيصة لهم وفي مقدمتهم الاتراك

وهذا جواب ملك الانكليز نقله عن تاريخ الحرب العظمى لما قامت الحرب القلمية بالندرة على لعبة كرة القدم وقال الكتاب انه قبيح من الشبان الانهماك بها في اثناء الحرب الطاحنة بينما اخوانهم ومواطنوهم يسيرون افواجا الى ميدان القتال للدفاع عن وطنهم وانه خير لهم وابقى ان يحذوا حذوهم وينسجوا على منوالهم وتفاقمت هذه الحرب القلمية الى حد ان بعث بعض كبار المصلحين الدينيين بالرسالة الآتية الى الملك « تذكرون جلالتكم روبرتس قال حديثا . ان من العار الاستمرار على لعب (الفوت بال) في غضون هذه الحرب . وقد علمت ان جمعية (الفوت بال) قررت ادامة اللعب رغم كل اعتراض . ان جلالتكم وضعتم انموذجا للامة اذ ارسلتم ابنيكم النبيلين الى الحرب وكثير من رعاياكم المخلصين يهمهم ان يعلموا هل تريدون ان تبقوا تلك الجمعية تحت رعايتكم » فجاءه الرد الآتي من كبير امناء الملك « ان رسالتكم الى الملك لقيت من العناية والاحترام ما يستحقه رجل يتكلم وله ما لكم من الاعتبار والدراية وقد علمت ان جمعية (الفوت بال) خاطبت وزارة الحرب معربة عن ميلها الى الاشتراك في المساعي المبذولة لتجنيد الشبان في الجيش وانه يصعب العدول عن جميع (الفوت بال) بسبب ما هنالك من العقود والاتفاقات مع بعض اللاعبين الذين اتخذوا هذه اللعبة حرفة لهم ولكن اعمال الجمعية تراقب بمزيد العناية لان الجمعية تحت رعاية الملك » دالا على ما للانكليز من الاحتفاء بها وهذا شاعر العرب الاكبر معروف افندي الرصافي ناظما درته النضيدة في ابناء مدرسة عربية اتخذوها منزها لهم دالا على تقديرهم المستحدثات حق قدرها والنظر اليها بعين البصيرة قال حفظه الله :

قصدوا الرياضة لاعبين وبينهم

كرة تراض بلعبها الاجسام

وقفوا لها متشمرين فالقيت

فتعاورتها منهم الاقدام

يتراكضون وراءها في ساحة

للسوق معترك بها وصدام

رفسا بارجلهم تساق وضربها

بالكف عند اللاعبين حرام

ولقد تحلق في الهواء وان هوت

شرعوا الرؤوس فناطحتها الهام

وتخالها حينا قذيفة مدفع

فتمر صائتة لها ارزام

ولربما سقطت فقام خيالها

للضرب عبل الساعدين همام

فتخالها وتخاله كفريسة

سقطت فزمجر دونها الضرغام

لا تستقر بجالة فكانها

امل به تتقاذف الاوهام

تنحو الشمال بضربة فيردها

نحو الجنوب ملاعب لطام

وتمر واثبة على وجه الثرى

مرا كما تتواثب الآرام

وتدور بين اللاعبين فتحجم

عنها وآخر ضارب مقدام

وكانها والقوم يحتوشونها

قلب عليه تهاجم الآلام

راضوا بها الابدان بعد طلابهم

علما تراض بدرسه الافهام

ابناء مدرسة اولاء وكلهم

يفع مدير المرتقين غلام

* * *

لا بد من هزل النفوس فجدها

تعب وبعض مزاحها استجمام

فاذا شغلت العقل فاله سويعة

فاللهو من تعب العقول جمام

والفكر منهكة فباستمراره

تهن العقول وتهزل الاجسام

ورياضة الابدان احسن خطة

فيها لتنشيط القوى استلزام

ان الجسوم اذا تكون نشيطة

تقوى بفضل نشاطها الاحلام

هذي ملاعبهم فحسبك رض بها

واسلك مسالكهم عداك الذام

قال بعض الكتاب ان بين الجنود وبقية الامة تنافرا لا ائتلاف الا بهذه الحلقة المتوسطة . وبأح وطننا صحيفتان وظفا على كرة القدم

وليس غرضنا من ذلك المقابلات الرسمية التي ربما تنتج بعض مضار وانما قصدنا ان تكون جمعية رياضية مؤلفة من الطبقة المتعلمة تبحث عن انفع هاته الالعاب فتتخذها فسحتها الاسبوعية سعيا وراء النفع البدني سعيا محمود المغبة لما في ذلك من التعارف وكبح النفس بمنفعة عن بعض الملاهي التي ربما تزري بكثير من الافراد فعسى ان يقبل ابناء وطننا على امر جزيل النفع ولا سيما وراء صحة نمو صحة ابدان ناشئة جمعت فيها آمال جلائل الاعمال

ابو العلا

اعلان مفيد

يعلن للعموم السيد محمد بن محمد عبيد الفهري البار صناعة القاطن بنهج باب القلة زنقة البارة عدد ٢ من ربض باب الجزيرة ان له معرفة جيدة بصناعتي البناء وترميم الآبار وحفرها فمن كانت له رغبة في استعمال من ذكر فيما ذكر فليشرف محله ليجد من هذا الرجل في صناعته ما يسره

مستخدم تجاري

لدى ادارة الجريدة شخص امين له المام بعين التجارة « اي العطرية » وهو يريد استخدامه في العمل المذكور فمن اراد ذلك فليخابر ادارتنا ونحن نعطيه ما يلزم من الارشادات عن شخصية هذا النفر وسيرته

القناعة

القناعة عنوان محل الشاب الحازم السيد علي التميمي او بالحري حيث تباع جميع حاجيات الملابس بازهد ثمن واحسن شكل وقد بلغنا ان لديه كمية من الغبرقيز ماركة زقلار جلبه حديثا من الديار الاوروباوية وليس هو من القديم المدخر ومن زار المحل تحقق القول

رفع يد وكيل

يعلن للعموم حمزة بن يوسف بن عاشور الجربي الى كافة من لهم علاقة او معاملة مع وكيله الحاج سليمان بن الحاج علي بن يوسف الجربي انه رفع يد الوكيل المذكور ولم تبق معه ادنى رابطة ولا علاقة

مطبعة النهضة

شركة تونسية خفية الاسم

بنهج الجزيرة عدد ١١

لا يخفى على القراء انه قد تاسست اخيرا شركة خفية الاسم الغرض من تاسيسها ايجاد مطبعة وجريدة يومية تناضل عن مصالح التونسيين حسب برنامج مقرر وبمجرد تكوين هذه الشركة اشترت المطبعة الكائنة بنهج الجزيرة واطلقت عليها اسم « مطبعة النهضة » وهي مستعدة لطبع ما يطلب منها طبعه في اقرب وقت . وقد جعلت هذه المطبعة تحت ادارة صاحبنا البارع المتضلع السيد محمد التليلي صاحب معمل النجاح سابقا .

اما قيمة اسهم الشركة فهي خمسمائة فرنك للسهم الواحد تدفع حالا والذي يشتري اكثر من سهم له الحق في دفع ما زاد على السهم الاول منجما حسب اتفاق خاص مع مدير المطبعة المذكورة . فنحرض اخواننا التونسيين وغيرهم من المسلمين على المشاركة في هذا المشروع الذي يرمي الى خدمة مصلحة البلاد ودفع معرة التقصير عن الامة التونسية .

مطبعة السعادة

يعلن السيد عبد الوهاب بوجمعة ان مطبعته المذكورة مستعدة للطبع والتسفير والتذهيب مع حسن المعاملة والانجاز فليشرفه الى محلها الكائن بنهج المفتي عدد ١٩ من اراد ذلك ياجد ما يسره

نيابة تجارية

ان للسيد الطيب الحداد له عدة نيابات عن ديار التجارة بجميع القارات وقد جلب اخيرا كمية كبيرة من البضائع المعاشية التي تكبد في سبيلها جم المشاق ليجعلها زهيدة الثمن لحد لم يؤلف على انه لا يبيع إلا بالجملة ومن يشرف محله الكائن بنهج الاغه عدد ٥ (عدد التلفون ٦١-١٤)

اعلان

يوجد بدكان السيد بوبكر المقراني

بسوق النساء عدد ٣٧ بتونس

جميع انواع الحرائر الرفيعة

مثل برانس سوسدي وسفاسر وانصاف وقط وتقارط وجبايب حرير صافي على غاية الاتقان كذلك سفاسر الصوف والقطن الغابي الغالية

المكتبة الشنوفية

بسوق السراترية ٢٥ بتونس

لصاحبها السيد الحاج العربي قد ورد على المكتبة المذكورة الكتب الاتية :

» ٤٠٠ مصحف قرءان وبهامشه تفسير البيضاوي وذي الجلالين

» ٣٠ مصحف قراءن طبع حافظ سفر سودي مذهب

» ٨ ربع يس طبع مغربي

» ١٥ متن الشفاء

» ١٠ الموطا طبع مصر

» ١٧ مصحف قراءن طبع مصر في الربعي

» ٢٢ جواهر الادب للهاشمي

» ١٠ جواهر البلاغة

» ١٥ الديباج المذهب في اعيان المذهب

» ٨٥ القاموس المحيط مجلدات ٤

» ١٨ تحفة الزائر للامير عبد القادر الجزايري

» ٢٠ دلائل الخيرات مذهب طبع الاستانة

» ٠٣ دلائل الخيرات طبع مصر في الثمني

» ٣٠ المواهب اللدنية ٤ أجزاء

» ١٢٠ الفتوحات المكية مجلدات ٤

» ٣٠ سيف ذي اليزل مجلدات ٤

» ١٠ المسألة الشرقية لمصطفى كامل

» ١٨ حياة الحيوان

» ٦ اساس الاقتباس

» ٤ اسرار الحكمة المشرقية في الادب

» ٨ كفاية الطالب في الفلك

» ٤٥٠ دائرة المعارف لفريد وجدي ١٤١ أجزاء في عشر مجلدات

» ١٠ المحاسن والمساوي

» ٠٢ رواية عاقبة البغي

يضاف لذلك اجرة البريد ٢٠ في المائة

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ - بتونس